كان سناها حين تنسجه الصبا   من المسك ما اهدا من الغرب فايقه
كان لها غيث السماء يمانيا   سشرفيها ريطه ونمارقه
كان ثراها حين صوح نبتها   فتى اشعلت نار المشيب مفارقه
كان بقايا المزن في ربو الحيا   بطيلسنها من نخل بلغ باسقه
كان الرسوم الدارسات خلالها   زمايم اصوات بكتها بوارقه
مغارب غاب البدر فيها فاظلمت   مغاربها من ليلها ومشارقه
فاصبح في ثوب من القار ربعه   اذا عاد فيها نوره فهو خارقه
فيالك من بدر معيب محله   وطالبه من شدة القرب لاحقه
اذا ازداد ادنته الزيادة رتبة   ونقصانه عن رتبة الشمس عايقه
تردد بين طارقا في بروجه   هلالا الى ان تم فيهن طارقه
تحركت الافلاك منه سريعة   فممتلي نورا من الشمس ماحقه
طوى فلك البدر وبر السير بعد ما   طوته خفا بالسرار طرائقه
فلما بدا في اول النور كاملا   انارت به بعد الظلام دقايقه
وبالجانب الشرقي شمس اذا بدت   يدكر لها من طور سينا شاهقه
اذا اتصلت بالبدر بعد امتلائه   ضيا فليست باتصال تفارقه
هي الكوكب الدري والنير الذي   من الافق الغربي بطلع شارقه
له من سنا ما لها فكانه   يسارقها من ضوئها وتسارقه

اذا ما استعادته البها اعادها   البير فما تنبث منها علايقه
وذانهما البدران فاعرف بعلمنا   تنل بهما ما يصبع الالف دانقه
اذا اجتمعا في الحوت قامة قيامة   باحيا ميت الجسم بالروح راهقه
فلا تطلبن السر فيما عداهما   كحاطب ليل ظل بالبدر غايقه
فلا تحسبن الصبغ من بيض طاير   فلا صبغ مما فاض الا لفالقه
فلا تر الشعر مفتاح علمنا   وان ضم فيه الما والنار خالقه
فلو كان في احجار الشعر لم يكن   ليطرحه فوق المزابل حالقه
ولا تبغ من ميت المعادن صبغه   فثابته للنار نهبا وابقه
ولا تصغين فيه الى قول جابر   فتتلف ما تحوي يداك طرائقه
وكل اشارات الى الحجر الذي   كبا رتبة في قشره وروابقه
وهل هو الا واحد من جماعة   توافقها في فعلها وتوافقه
ترتب الغنا سهل التناول لفظه   ومن دونه يستعذب الموت ذايقه
فان انت لم تغص الهوى في اتباعه   رمت بك في بحر الرموز شقاشقه
وما هو الا صادق في مقاله   واصدق من في المقالة صادقه

وقال ايضا

عجبا من عصابة . انفقت ان تصدقا . ان في بيض الدجاجة طلقا وزيبقا
بلبسان النحاس من . بزذ مباط علقا . واذا البيض راعنا . منهم قد تحذقا

Copyright © King Saud University